تفسير السعدي

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ

تفسير الآيتين 39 و40 :{ لِيُبَيِّنَ لَهُم الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ } من المسائل الكبار والصغار، فيبين حقائقها ويوضحها.{ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ } حين يرون أعمالهم حسرات عليهم، وما نفعتهم آلهتهم التي يدعون مع االله من شيء لما جاء أمر ربك، وحين يرون ما يعبدون حطبا لجهنم، وتكور الشمس والقمر وتتناثر النجوم، ويتضح لمن يعبدها أنها عبيد مسخرات، وأنهن مفتقرات إلى االله في جميع الحالات، وليس ذلك على االله بصعب، ولا شديد فإنه إذا أراد شيئا قال له: كن فيكون، من غير منازعة ولا امتناع، بل يكون على طبق ما أراده وشاءه.